كليـــة : الآداب

القسم او الفرع : قسـم التاريـخ

المرحلة: الثـانيـــــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.م.د عمـاد كريـم عبـاس

اسم المادة باللغة العربية : تاريـخ اسيـا الحديـث والمعاصـر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern and contemporary history of Asia

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربيـــــة: محـاولــة الأوربيين كسـر عزلـة اليابان

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزيـة : Europeans attempt to break Japan's isolation

محاولـة الاوربيـين كسـر عزلـة اليابـان.

بعد أن تم اكتشـــــــــــاف رأس الرجاء الصالـــــح من (فاسكودي غاما) عام 1497 وبعد أن وصل إلى الهند أصبح البرتغاليون سادة البحار الشرقية.

ففي اوائل القرن السادس عشر استولى البرتغاليون على جزر (ملقا) ثم طافـــــــــــوا حول شبه جزيرة (الملايو) ووصلوا بسفنهـــــــــــــــــم ومدافعهم إلى ميناء (كانتون) الصيني عام 1515 فتمكنوا من تأسيس أول مركز تجاري لهم هناك.

ثم وصل البرتغاليون إلى اليابان في عام 1542 وهم يلوحـــــــون بأسلحتهم الحديثة مندفعين باتجاه ساحل جزيرة (كيوشو) في الطـــــــــــرف الجنوبي منها، وفي عام 1543 جاء بحارة برتغاليون اخرون وبطريق الصدفة إلى منطقة (تين كاشيمـــــــــا) وهي جزيرة صغيرة تقع في الطرف الجنوبي من جزيرة (كيوشو) اليابانية.

ولكن من حسن حظ اليابان إن البرتغاليـيـــــــــن في النصف الثاني من القرن السادس عشر لم يكونوا بالقـــــوة التي تمكنهـــــــــم من السيطرة، إذ سرعان ما طردهم الهولنديـون مـن ممتلكاتهم ثم أعقبهم وصـــــــــــــول الاسبان إلى الفلبين التي كانـــــت ترتبط مع اليابان بعلاقات تجارية آنـذاك.

وعلى الرغم من توســــــــــع نشاط البرتغاليين والاسبان في جزر المحيط الهادئ لاسيما في جزر (الفلبين) و(ملقا) و(جاوة)، إذ كانـــــــــــوا على حذر دائم من منح الاجانب أية فرصة تمكنهم من الحصـــول على أي موطئ قدم لهم في الاراضي اليابانيــة.

أما الهولنديون وعندما كانت سفنهم متوجهـــة نحو الصين جنحـت إحداها نحو شواطئ اليابان وفي عام 1609 ارسل ملكهم مبعوثاً لتطوير العلاقات التجارية اليابانيـــــــة الهولندية، وعلى إثرها تمكن الهولنديـــــــــون من تأسيس مركز للتجارة لهم في (هيرادو) عام 1611م

أما الانكليز فلم يدخلـــــــــــــــوا ميدان المنافسة التجارية في الشرق الأقصى إلا في القرن السابع عشر، ففي عام 1613 وصـــــــلت السفينة الانكليزية (كلون) إلى اليابان يقودها الربان (جون) يحمل معه رسالـــة من الملك (جيمس الأول) إلى الشوجون التطوير العلاقات التجارية اليابانيـــــــــة - الانكليزية من خلال تأسيـــــــــــــــــــس مركز تجاري انكليزي في اليابان وتم ذلك بالفعل بعـد حيـن وبعد عام 1637 وحينمـــــــا كانت السفن الانكليزية لصيد الحيتان تجوب المياه الباردة للسواحل الشماليـــــــــة لليابان تعرضت إحداها إلى التحطيم عند السواحل الصخرية اليابانيـــــــة، فتعرض طاقمها إلى معاملة قاسية من النظام الإقطاعي الذي كان مصمماً على عزلة اليابان من العالـــــــــم الخارجي حينها أصبحت قضية ايجاد محطات للتزود بالفحم الحجري من اليابان قضيـــــــــة تهم الغربيين بشكل عام. ومع بداية عام 1792 جاب البحارة الروس المياه القريبـــــة من اليابان وسواحلها في محاولة لإقامة علاقات تجارية معها، إلا إن اليابانيين رفضوا إقامة أية علاقات تجارية مع الروس.

وبعد أن استمرت المصالـــح التجارية الروسية بالتعاظم في منطقة الشرق الاقصـى لاسيما بعد عام 1799 حين استلمت اليابان عقـــــداً مقدماً من شركة روسية امريكية، بدأت عملياتها في المنطقة الشمالية في المحيـــــــــط الهادئ وبضمنها اليابان و(الاسكا) ومن الطرف الجنوبي حتى سان فرانسيسكو) وفي عـام 1840 عاود الروس محاولاتهـــم للحصول على امتيازات تجارية من اليابان إلا إن اليابانيين رفضوا ذلك أيضاً مما جعلهـــــــم يزدادون حيطة وحذراً من التوسع والمصالح الروسيــة في المنطقــة.